ظننت فقال له ما فعلت قلوص يعني إمرأته فقال هي في الظعن أسر ما كانت قط وأجمله ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه واختلفا طعنتين فطعنه جؤية طعنة دقت صلبه وانطلق قيس بن مالك المحاربي إلى بني ثعلبة فأنذرهم فاقتتلوا قتالا شديدا فهزمت بنو نمير وسائر بني عامر ومات عقيل النميري وقتل ذؤاب بن غالب وعبد ا بن عمرو أحد بني الصموت فقال الحادرة في ذلك .

(كأنّ عُقَيلاً في الضُّحَى حَلّقتْ به ... وطارتْ بِهِ في الجوّ عنقاءُ مُغرِب) .

ويروي وطارت به في اللوح وهو الهواء .

(وذي كَرمٍ يدعوكُمُ آلَ عامرٍ ... لدى مَعْرَكٍ سِرْبالُه يتصبّبُ) .

(رأت عامرٌ وقْعَ السيوف فأسلموا ... أخاهم ولم يعطف من الخيل مرهبُ) .

(وسلّم لمّا أن رأى الموتَ عامرٌ ... له مركبٌ فوق الأسنّة أحْدبُ) .

(إذا ما أظلّتْه عَوالَي رماحِنا ... تدلّى به نَهْدُ الجُزَارة مِنْهَبُ) .

(على صَلَوَيْه مُرْهَفَاتٌ كأنها ... قوادمُ نسرٍ بُزّ عنهنّ مَنكِبُ) .

قال وفي هذه الوقعة يقول خداش بن زهير